عليه فانه يبطل بحسنة واحدة جميع جهدي وروى صفوان بن عسال المرادي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قبل المغرب باب خلقه الله تعالى للتوبة
عرضه مسيرة سبعين سنة او اربعين سنة لا يزال مفتوحا لا يغلق حتى تطلع
الشمس من مغربها وعن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل انه كان للاوابين
غفورا قال هو الرجل يذنب ذنبا ثم يتوب ثم يذنب ذنبا ثم يتوب ثم
يذنب ذنبا ثم يتوب وقيل للحسن ان الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم
يتوب الى متى هذا قال لا اعرف هذا الا من اخلاق المؤمنين وقال بعض الحكماء
حرفة العارف ستة اشياء اذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه احتقر واذا نظر في
ايات الله اعتبر واذا هم بمعصية او شهوة انزجر واذا ذكر عفو الله استبشر واذا ذكر
ذنوبه استغفر قال الفقيه رحمه الله حدثنا ابي رحمه الله حدثنا ابو الحسين الفراء حدثنا
ابو بكر الجوزجاني عن محمد بن اسحاق عمن حدثه عن معمر عن الزهري قال دخل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله بالباب شاب قد احرق فؤادي
وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ادخله علي قال فدخل وهو يبكي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا شاب قال يا رسول الله ابكتني ذنوب
كثيرة وخفت من جبار غضبان علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركت
بالله شيئا يا شاب قال لا قال اقتلت نفسا بغير حق قال لا قال فان الله تعالى
يغفر ذنبك ولو كان مثل السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي
قال يا رسول الله ذنبي اعظم من السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي
اي العظيم

فقال له

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك اعظم ام الكرسي قال ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم
ام العرش قال ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم ام الهك يعني عفو الله قال بل الله اعظم
واجل قال فانه لا يغفر الذنوب العظيم الا الله العظيم يعني العظيم التجاوز قال اخبرني
عن ذنبك قال فاني استحيي منك يا رسول الله قال اخبرني عن ذنبك قال يا رسول الله
اني كنت رجلا نباشا انبش القبور منذ سبع سنين حتى ماتت جارية من الانصار
فنبشت قبرها فاخرجتها من كفنها فمضيت غير بعيد اذ غلب الشيطان على نفسي
فرجعت فجامعتها فمضيت غير بعيد اذ قامت الجارية وقالت ويلك يا شاب اما
تستحيي من الديان يوم الدين يوم يضع كرسيه للقضاء وياخذ للمظلوم من
الظالم تركتني عريانة في عسكر الموتى واوقفتني جنبا بين يدي الله عز وجل
قال فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدفع في قفاه وهو يقول يا فاسق
ما احوجك الى النار اخرج عني فخرج الشاب تائبا الى الله تعالى اربعين ليلة
فلما تم اربعين ليلة ثم رفع راسه الى السماء فقال يا اله محمد وادم وحوا ان كنت
غفرت لي فاعلم محمدا واصحابه صلى الله عليه وسلم والا فارسل نارا من السماء
فاحرقني بها ونجني من عذاب الاخرة قال فجاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام فقال هو السلام ومنه السلام
واليه يرجع السلام قال يقول الله تعالى انت خلقت الخلق قال لا بل هو الذي خلقني
وخلقهم قال يقول انت ترزقهم قال لا بل الله يرزقهم واياي قال يقول انت
تتوب علي وعليهم قال يقول الله تعالى تب على عبدي فاني تبت عليه
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الشاب وبشره بان الله تعالى تاب عليه فتاب عليه السلام